لئن تبعني لا فضحنه فانا علي ذلك اذ جاني رسول يدعوني فمازدت
علي ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا بالطفيلي واقف علي باب
داره قد سبقني بالتاهب فتقدمت فتبعني فلما دخلنا دار الامير
جلسنا ساعة ودعي بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة
علي مائدة لكثرة الناس فقدمت الي مائدة والطفيلي معي
فلما مد يده ليتناول الطعام قلت حدثنا دوست بن زياد عن
ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم
فاكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال
التفت لكن والله يا ابا عمرو من هذا الكلام فاذا ما من احد من
الجماعة الا ويظن انك تعرض به دون صاحبه اولا تستحي ان
تتكلم بهذا الكلام علي مائدة سيد من اطعم الطعام وتبخل
بطعام غيرك علي من سواك ثم لا تستحي ان تحدث عن دوست
ابن زياد وهو ضعيف الحديث عن ابان بن طارق وهو
متروك الحديث تحكم برفعه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
والمسلمون علي خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغير ان
يعزره الامام علي ما يراه واين أنت من حديث حدثناه ابو
عاصم عن ابن جريج قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي اربعة وطعام
الاربعة يكفي ثمانية وهو اسناد صحيح قال نصر فلم يحضرني له
جواب فلما خرجنا من الموضع فارقني من جانب الطريق
الي الجانب الاخر بعد ان كان يمشي وراي وسمعته يقول ومن
نحن ممن يلقي الحروب بان لا يصاب فقد نظن عجزا يشتكي جوعا بلسان
حاله لا نه لا بد له في حياته من الاكل وهو لا يقدر علي ذلك
بنفسه وقد مدحوا الجوع والحال ان ماكله اي الطعام الذي باكله

وبه

وبه قوامه لحم لا غير وليس من الحيوانات التي تاكل الحشيش والكلا
وغيرهما من القوم والقوم الرجال دون النساء بدليل قوله تعالي
لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء وقوله زهير
ما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء ويربما
دخل فيه النساء علي سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء
قاله الجوهري والواحد من لفظه انما الواحد رجل وامراة
معفور ملقي في العفر بالتحريك التراب وعفره في التراب يعفره
عفرا من باب ضرب وعفره تعفيرا بالتشديد يدي مغه كما في الصحاح
وغيره خراديل الخراديل بالخاء والذال المعجمتين القطع من اللحم
وبالدال المهملة القطع الصغار وفي العباب قال الليث الخردلة
عضو من اللحم وخردلته قطعته صغارا وفي القاموس خردل
اللحم قطع اعضاءه وافرقه او قطعه وفرقه ولحم خراديل مخردل انتهي
وفي الصحاح وخردلت اللحم اي قطعته صغارا بالدال والذال
جميعا انتهي فهو كما قال الاخفش جمع لا واحد له من لفظه كالقوم
اذا بسا ورقرنا لا اجل له السؤال في دينه عرياض عرطيل
اذا شرطية والجملة اما صفة لخادر واما بتقدير هو فتكون
خبر المبتدا محذوف والمراد بالجملة جملة الشرط وجوابه بساور
المساورة المواثبة ساور اليه يسور يسور وثب قال الاخطل
يصف خمرا لما اتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤورا
الفارسي ويقال ان لغضبه لسوره وهو سوار اي وثاب
مربد وساوره واثبه وسؤرة الشراب ودثوبه في الراس وكذلك
سؤرة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتداوه وقال
الشارح والسوار بتشديد الواو الوثاب المربد ومن هذا قيل
للواحد من فرسان الفرس اسوار بكسر الهمزة واسوار بضمها
والجمع اساورة والهاء عوض من الياء كزنادقة انتهي وهذا منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)